



## لجنة الزراعة

### الدورة التاسعة والعشرون

روما، 30 سبتمبر/أيلول – 4 أكتوبر/تشرين الأول 2024

القضايا الناشئة عن تقرير منظمة الأغذية والزراعة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية

### الموجز

تعدّ النظم الزراعية والغذائية قطاع توظيف رئيسياً للنساء في مختلف أنحاء العالم وتشكّل مصدر دخل أكثر أهمية للنساء من الرجال في العديد من البلدان. ومن ثم، فإن تمكين المرأة وسدّ الفجوات بين الجنسين في النظم الزراعية والغذائية يؤدي إلى تعزيز رفاه المرأة وأسرّها، والحد من الجوع، وزيادة الدخل، وتعزيز القدرة على الصمود. ويقدم تقرير منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) لعام 2023 بعنوان وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية لمحة عامة شاملة بشأن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية. ويحلّل المصادر المتعددة لعدم المساواة التي تحدّ من مشاركتها ورفاهها وتمكينها؛ ويصف السياسات والنهج التي دعمت المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة؛ ويوضّح بالتفصيل كيف يمكن لمشاركة المرأة على قدم المساواة في النظم الزراعية والغذائية أن تغيّر النتائج الفردية والعالمية. وتوضّح هذه الوثيقة القضايا الناشئة الواردة في التقرير وتسلّط الضوء على إجراءات محددة يمكن أن تساعد في زيادة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في النظم الزراعية والغذائية.

### الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إنّ اللجنة مدعوّة إلى القيام بما يلي:

- الإحاطة علماً بالنتائج والقضايا الناشئة الواردة في هذه الوثيقة وفي تقرير منظمة الأغذية والزراعة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية.
- وتشجيع أعضاء المنظمة على سدّ الفجوات بين الجنسين ومعالجة عدم المساواة بين الجنسين في النظم الزراعية والغذائية باستخدام توصيات السياسات الواردة في هذه الوثيقة.

- (ج) وتشجيع أعضاء المنظمة على الاستثمار في المزيد من البيانات المصنّفة حسب نوع الجنس وكذلك في السياسات والبرامج والمشاريع التي تعمل بشكل كبير على توسيع نطاق النهج التي أثبتت جدواها لزيادة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في النظم الزراعية والغذائية.
- (د) وتشجيع أعضاء المنظمة على الإحاطة علماً بالقرار الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعلان عام 2026 سنة دولية للمرأة المزارعة، واستخدامها كفرصة لرفع مستوى الوعي وزيادة التمويل والبرمجة من أجل نظم زراعية وغذائية مراعية للمنظور الجنساني.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Benjamin Davis

مدير شعبة التحوّل الريفي الشامل والمساواة بين الجنسين

البريد الإلكتروني: [ESP-Director@fao.org](mailto:ESP-Director@fao.org)

## أولاً - مقدمة

- 1- تقدّم هذه الوثيقة لمحة عامة بشأن تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية، مع تسليط الضوء على نتائجه الرئيسية والقضايا الناشئة والتوصيات المتعلقة بالسياسات.<sup>1</sup>
- 2- ويؤكد التقرير الأهمية الحاسمة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة كهدف في حد ذاته ومساهمة حاسمة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وبعد مرور أكثر من عقد من صدور تقرير حالة الأغذية والزراعة 2010-2011: المرأة في قطاع الزراعة - سد الفجوة بين الجنسين من أجل التنمية،<sup>2</sup> يسلّط تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية الضوء على الحاجة إلى تجاوز التركيز على الفجوات بين الجنسين والإنتاج الزراعي الأولي إلى تركيز ينظر في كيفية تأثر قطاعات مختلفة من النظم الزراعية والغذائية بأوجه عدم المساواة الهيكلية المرتبطة بنوع الجنس و/أو العوامل المتقاطعة للتمايز الاجتماعي والاقتصادي. وتضطلع المرأة بأدوار حاسمة في النظم الزراعية والغذائية، كمنتجة وقائمة على التجهيز وتاجرة ومقدمة خدمات. وعلى الرغم من أهمية النظم الزراعية والغذائية بالنسبة إلى سبل كسب عيش النساء ورفاه أسرهن، فإن أدوار النساء تميل إلى أن تكون مهمشة ومن المرجح أن تكون ظروف عملهن أسوأ من ظروف عمل الرجال - أي أنها تكون غير منتظمة، وغير رسمية، وبدوام جزئي، وتتطلب مهارات متدنية، وكثيفة العمالة، وبالتالي تكون هشّة.

## ثانياً - النتائج الرئيسية

- 3- تعدّ النظم الزراعية والغذائية مصدر دخل أكثر أهمية للنساء من الرجال في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. وفي عام 2019، كانت نسبة 36 في المائة من النساء العاملات على مستوى العالم تعمل في مجال النظم الزراعية والغذائية، وهو ما يشير إلى انخفاض من 44 في المائة في عام 2005، في حين كانت نسبة 38 في المائة من الرجال العاملين تعمل في النظم الزراعية والغذائية، بانخفاض من 47 في المائة (انظر الشكل 1). ويرجع هذا الانخفاض إلى تراجع فرص العمل في الإنتاج الزراعي الأولي، في حين ظلّت نسبة العاملين في القطاعات غير الزراعية للنظم الزراعية والغذائية على حالها. وعند مقارنة النتائج القائمة على نوع الجنس في ما يتعلق بالعمالة بحسب الإقليم، تظلّ النظم الزراعية والغذائية قطاع التوظيف الرئيسي للنساء والرجال في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا، ولكنها تشكّل مصدر سبل عيش أكثر أهمية للنساء منه للرجال. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تمثلّ النظم الزراعية والغذائية 66 في المائة من فرص عمل النساء قياساً إلى نسبة 60 في المائة بالنسبة إلى الرجال. وفي جنوب آسيا، تعمل 71 في المائة من النساء العاملات في النظم الزراعية والغذائية، مقارنةً بنسبة 47 في المائة من الرجال العاملين. ومن الواضح أن الأرقام العالمية تخفي صورة أكثر تبايناً حيث الاختلافات الإقليمية في توظيف المرأة في النظم الزراعية والغذائية تختلف باختلاف الزمان والمكان.

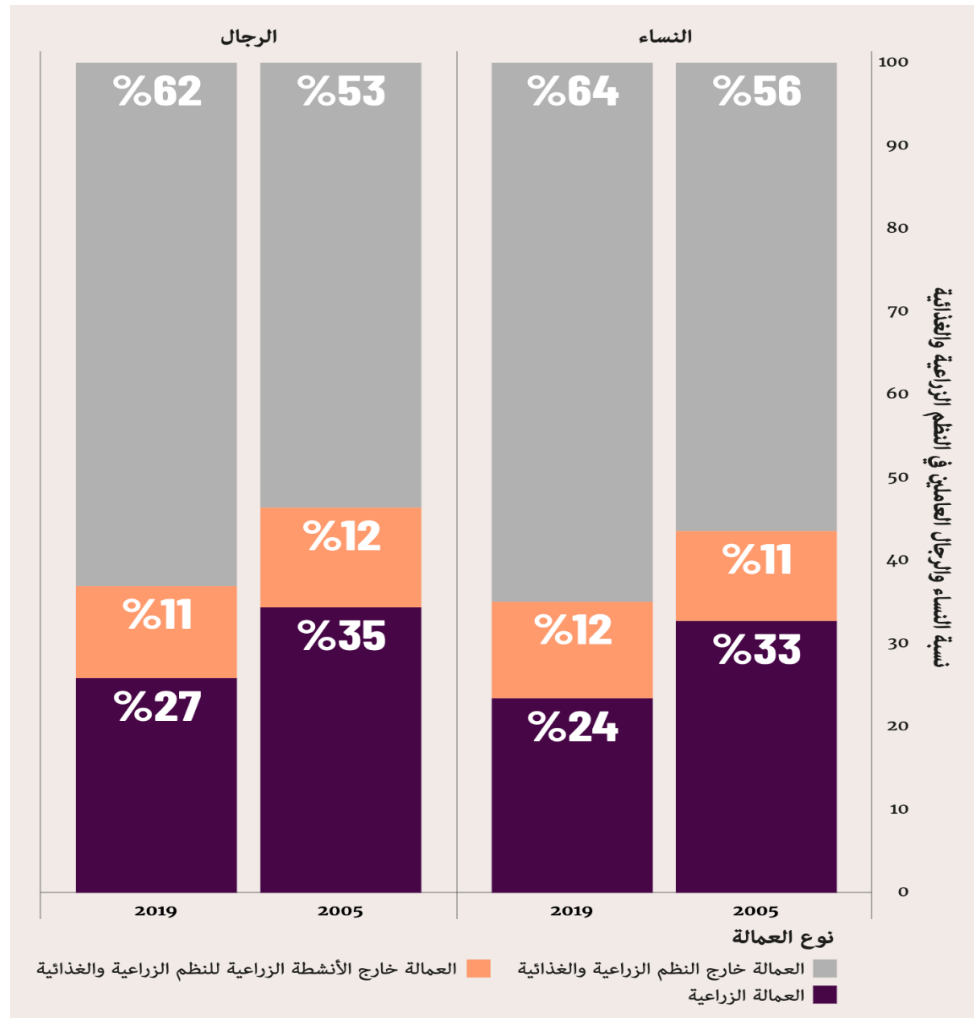
<sup>1</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2023. وضع المرأة في النظم الغذائية الزراعية. روما.

<https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc5343ar>

<sup>2</sup> منظمة الأغذية والزراعة. 2011. حالة الأغذية والزراعة 2010-2011: المرأة في قطاع الزراعة - سد الفجوة بين الجنسين من أجل التنمية. روما.

<https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/i2050a>

الشكل 1: حصة العمالة في النظم الزراعية والغذائية من إجمالي العمالة في عامي 2005 و2019، حسب نوع الجنس.



المصدر: Costa, V., Piedrahita, N., Mane, E., Davis, B., Slavchevska, V. & Gurbuzer, Y. 2023. *Women's employment in agrifood systems* – Background paper for *The status of women in agrifood systems*. Rome, FAO. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc9040en>

4- وتواجه النساء، عبر سلسلة القيمة الزراعية والغذائية، فوارق تنظيمية في الوصول إلى الأنشطة التي تنطوي على سلاسل سلع أكثر ربحًا، سواء من الناحية النقدية أو من حيث التصدير، كرائدات أعمال ومزارعات مستقلات. ويعود هذا الاستبعاد القائم على نوع الجنس إلى محدودية الوصول إلى الأصول الإنتاجية، مثل الأراضي والمياه والائتمان وخدمات الإرشاد الزراعي وغيرها من الموارد الداعمة. ويخلص بحثنا إلى أن أوجه عدم المساواة هذه تتجلى عبر ثلاثة تقاطعات رئيسية لسلسلة القيمة. أولاً، من الأرجح أن تشارك النساء في أنشطة التجهيز، إذ أن نصف إجمالي العاملين في مجالي تجهيز الأغذية والخدمات و40 في المائة من جميع العاملين في تصنيع المنتجات الزراعية غير الغذائية (مثل التبغ والورق والمنسوجات) هم من النساء. وثانيًا، يعمل عدد أقل من النساء في تجارة الجملة الأكثر ربحية في حين يشارك عدد أكبر من الرجال في النقل وتجارة الجملة، ويعزى ذلك جزئيًا إلى أن هذا يتطلب رأس مال أكبر، وقدرًا أكبر من الحركة والتفاعل مع أطراف خارجية. وثالثًا، وفي مجال تجارة التجزئة، من الأرجح أن تقوم النساء بالتجارة في منتجات الأغذية الزراعية الأقل ربحًا وتحقيق أرباح أقل. وعلى الصعيد العالمي، تمثل تجارة البيع بالتجزئة مصدرًا مهمًا للتوظيف الذاتي المستقل

للنساء، إذ تقدر نسبة النساء بحوالي 53 في المائة من جميع العاملين في تجارة البيع بالتجزئة في النظم الزراعية والغذائية. وعلى الرغم من تمثيلهن الزائد في هذا الجزء من سلسلة القيمة، فإن النساء يتاجرن بسلع أقل ربحية من الرجال.

5- وعلى الرغم من أهمية النظم الزراعية والغذائية بالنسبة إلى سبل كسب عيش النساء ورفاه أسرهن، تميل أدوار النساء إلى أن تكون مهمشة وظروف عملهن أسوأ من ظروف عمل الرجال. وإلى جانب جوانب المشاركة في القوى العاملة في مجال النظم الزراعية والغذائية، فإن التركيز على جودة وظائف المرأة أمر بالغ الأهمية في تعزيز العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع. ويميل العمل في النظم الزراعية والغذائية إلى أن يتكون من أشكال من العمل الحر الهش الذي من المرجح أن تقوم به النساء، كعاملات لحسابهن الخاص أو كعاملات مساهمات في الأسرة. ويشير التقرير إلى أن نسبة 9 في المائة من النساء العاملات في القطاع غير الزراعي للنظم الزراعية والغذائية تعمل كعاملات مساهمات في الأسرة وإلى أن نسبة 28 في المائة من النساء تعمل كعاملات لحسابهن الخاص. ومن ثم، فإن حصة المرأة في الأعمال الحرة المهشة (لحساب الخاص ومساهمات في الأسرة) تتحسن بشكل كبير مع تزايد دور القطاعات غير الزراعية للنظم الزراعية والغذائية. ولكن الفجوة في الأجور بين الجنسين لا تزال قائمة في النظم الزراعية والغذائية. إذ تكسب النساء 82 سنناً مقابل كل دولار يكسبه الرجل في العمل المدفوع الأجر في الزراعة.<sup>3</sup>

6- ولا يزال وصول المرأة إلى الأصول والموارد التي تعتبر أساسية للنظم الزراعية والغذائية - مثل الأراضي والمدخلات والخدمات والتمويل والتكنولوجيا الرقمية - أقل مما هو الحال بالنسبة إلى الرجل. ولم يتم سدّ الفجوات في حصول المرأة على الإرشاد والري وملكية الماشية إلا بشكل ضئيل للغاية في العقد الماضي، مما يشير إلى أنه لا يزال يتعين على البلدان أن تفعل الكثير لمعالجة هذه الفجوات في مجال الوصول إلى الموارد. ونتيجةً لهذه التفاوتات، تبلغ الفجوة بين الجنسين في إنتاجية الأراضي بين المزارع التي يديرها الذكور والإناث من الحجم نفسه 24 في المائة.<sup>4</sup> وتبلغ الفجوة بين الجنسين في إنتاجية العمل 35 في المائة في المتوسط، ويعزى الجزء الأكبر (27 في المائة) إلى عدم المساواة بين الجنسين في الموارد.<sup>5</sup>

7- ولا تزال النساء في الأسر المزارعة محرومات بشكل كبير من إمكانية الوصول الآمن إلى الأراضي. ويتمتع الرجال بحقوق ملكية أو حقوق حيازة آمنة للأراضي الزراعية أكثر من النساء في 40 من أصل 46 من البلدان تتوفر بشأنها بيانات (الشكل 2). وفي 50 في المائة من البلدان التي أبلغت عن مؤشر أهداف التنمية المستدامة 5-(أ)-2، نسبة البلدان التي يكفل فيها الإطار القانوني (بما في ذلك القانون العرفي) للمرأة المساواة في الحقوق في ملكية الأراضي و/أو السيطرة عليها، تعتبر الحماية القانونية لحقوق المرأة المتعلقة بالأراضي منخفضة. وفي حين أن كل إقليم لديه أمثلة جيدة على الإصلاحات القانونية والسياساتية للنهوض بحقوق المرأة في الأراضي، فإن هناك حاجة إلى إرادة سياسية أكبر بكثير لدفع المزيد من الجهود التشريعية والسياساتية لتحسين وضع حقوق المرأة في الأراضي. وبالإضافة إلى ذلك، هناك ندرة في الإحصاءات المنسقة والمصنفة حسب نوع الجنس بشأن حقوق الأراضي على المستوى العالمي، إذ يقوم عدد قليل من البلدان بجمع البيانات حول مؤشر أهداف التنمية المستدامة 5-(أ)-1، (أ) نسبة مجموع المزارعين الذين يمتلكون أو لديهم

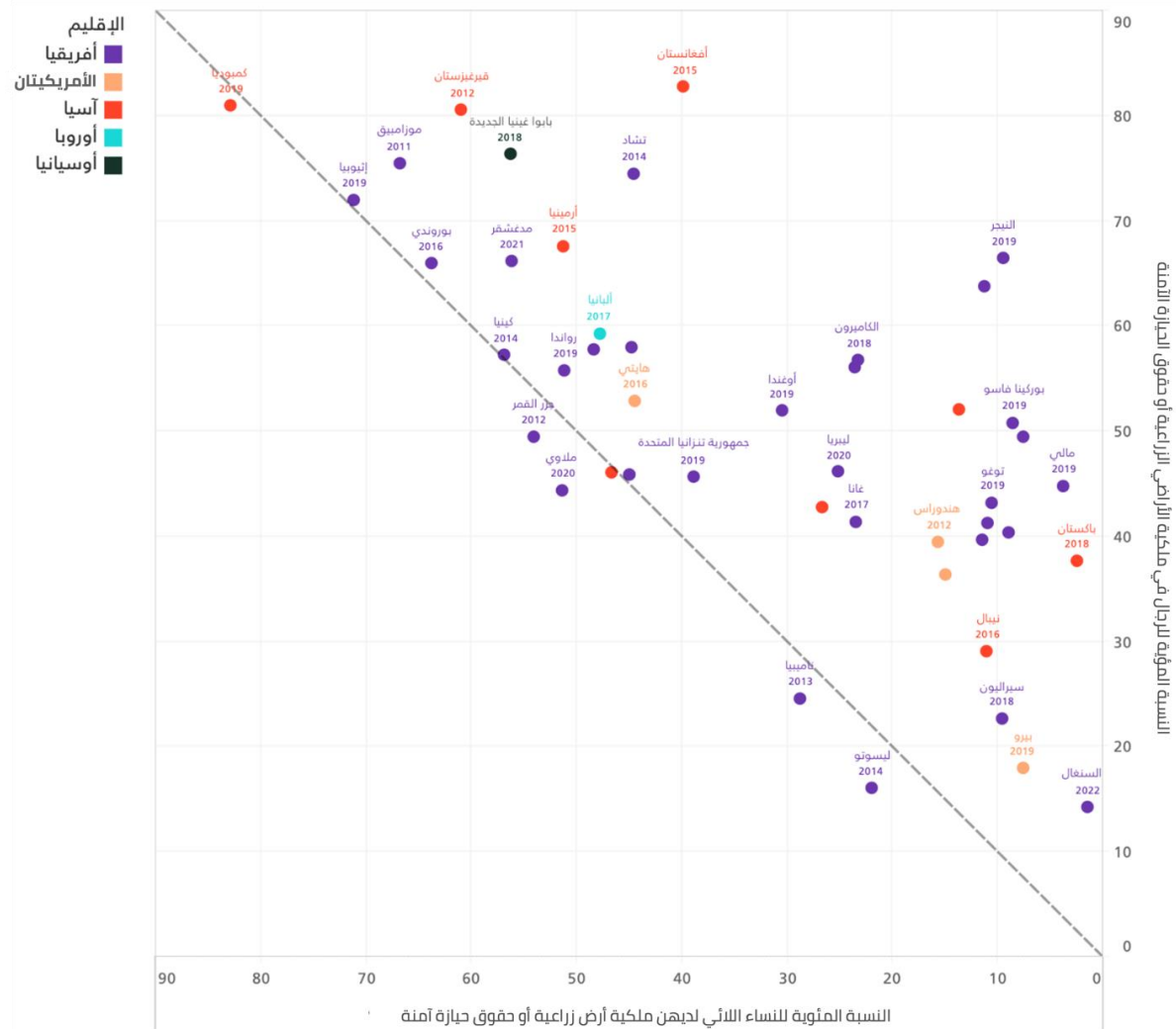
Benali, M., Slavchevska, V., Piedrahita, N., Davis, B., Sitko, N., Nico, G. & Azzarri, C. 2024. *Gender pay gaps among agricultural and non-agricultural wage workers: a cross-country examination* – Background paper for *The status of women in agrifood systems*. Rome, FAO. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc9143en>

Anríquez, G., Foster, W. & Quiñonez, F. 2024. *Levelling the farm fields: A cross-country study of the determinants of gender-based yield gaps* – Background paper for *The status of women in agrifood systems*. Rome, FAO. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc9163en>

Piedrahita, N., Costa, V. and Mane, E. 2024. *Gender gap in agricultural labour productivity: A cross-country comparison* – Background paper for *The status of women in agrifood systems*. Rome, FAO. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc9118en>

حقوق مضمونة على الأراضي الزراعية، بحسب الجنس؛ و(ب) حصة المرأة بين ملاك الأراضي الزراعية أو أصحاب الحقوق فيها، بحسب نوع الحيازة، وعدد أقل منها يتبع المنهجيات التقليدية اللازمة لأغراض المواءمة.

الشكل 2: معدلات ملكية الأراضي الزراعية أو حقوق الحيازة الآمنة حسب البلد.



بيانات منظمة الأغذية والزراعة لمؤشر أهداف التنمية المستدامة 5-1(أ) لما عدده 46 بلدًا، فبراير/شباط 2023.

8- وقد شهد الوصول إلى التكنولوجيات الزراعية وتكنولوجيات النظم الزراعية والغذائية بعض التحسينات المتواضعة مع مرور الوقت. وتضطلع هذه التكنولوجيات بدور حيوي في تحديث عمل المرأة في النظم الزراعية والغذائية من خلال تعزيز الإنتاجية عن طريق الميكنة والتكيف مع آثار تغير المناخ والقدرة على الوصول إلى المعرفة وتبادلها بشأن التكنولوجيات الزراعية المحسنة. وقد زاد استخدام الإنترنت، على وجه الخصوص، بشكل هائل في السنوات الأخيرة. وفي عام 2022، كانت نسبة 63 في المائة من النساء على مستوى العالم تستخدم الإنترنت، مقارنةً بما نسبته 69 في المائة من الرجال. وعلاوةً على ذلك، تقلصت الفجوة بين الجنسين في وصول المرأة إلى الإنترنت عبر الهاتف المحمول في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل من 25 إلى 16 في المائة.

9- وتكمن الأعراف والقواعد الاجتماعية التمييزية التي تؤثر على النساء والفتيات في صميم عدم المساواة بين الجنسين. وهي تؤثر على مستوى مشاركة المرأة في النظم الغذائية الزراعية وجودتها عن طريق الحد من نوع العمل الذي تقوم به، وتقييد وصولها إلى الموارد الإنتاجية الحيوية وتعريضها للمواقف الضارة والعنف القائم على نوع الجنس. فعلى سبيل المثال، يعتقد الناس في أكثر من 50 في المائة من بلدان العالم أن الأطفال الصغار يعانون عندما تعمل أمهاتهم، مما يجد من قدرة المرأة على العمل خارج المجال المنزلي خوفاً من التداعيات الاجتماعية أو الاقتصادية لانتهاك هذه الأعراف المتعلقة بالجنسين. وفي ضوء ذلك، برزت البرامج والسياسات التي تدعم تمكين المرأة الريفية وقدرتها على العمل كأدوات مهمة لإحداث تغيير تحويلي بين الجنسين داخل النظم الزراعية والغذائية.

10- وقد تحسّن مدى معالجة أطر السياسات للقضايا الجنسانية في العقد الماضي. ويظهر مؤشر يقيس الاختلافات القانونية بين وصول الرجال والنساء إلى الفرص الاقتصادية في 190 اقتصاداً بعض التحسّن في جميع البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ولكن وفي حين أن 75 في المائة من وثائق السياسات التي تم تحليلها في مجال النظم الزراعية والغذائية تقرّ بالتحديات التي تواجهها المرأة، فإن 19 في المائة منها فقط تتضمن أهداف سياسات تتعلق بالمساواة بين الجنسين. ويتعين على السياسات والبرامج الزراعية أن تعالج بشكل أكبر مدى تحوّل نتائجها في مجال المساواة بين الجنسين من خلال عمليات محكمة لتعميم مراعاة المنظور الجنساني منذ بداية السياسات والتدخلات المذكورة .

11- ويكتسي النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أهمية بالغة لرفاه المرأة والمجتمع ككل، وبالتالي فإنه ينطوي على قيمة جوهرية. وتظهر الأدلة الموجودة أن زيادة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أمر ضروري لرفاه المرأة وله تأثير إيجابي على النظم الغذائية وتغذية الأطفال والإنتاج الزراعي والأمن الغذائي.

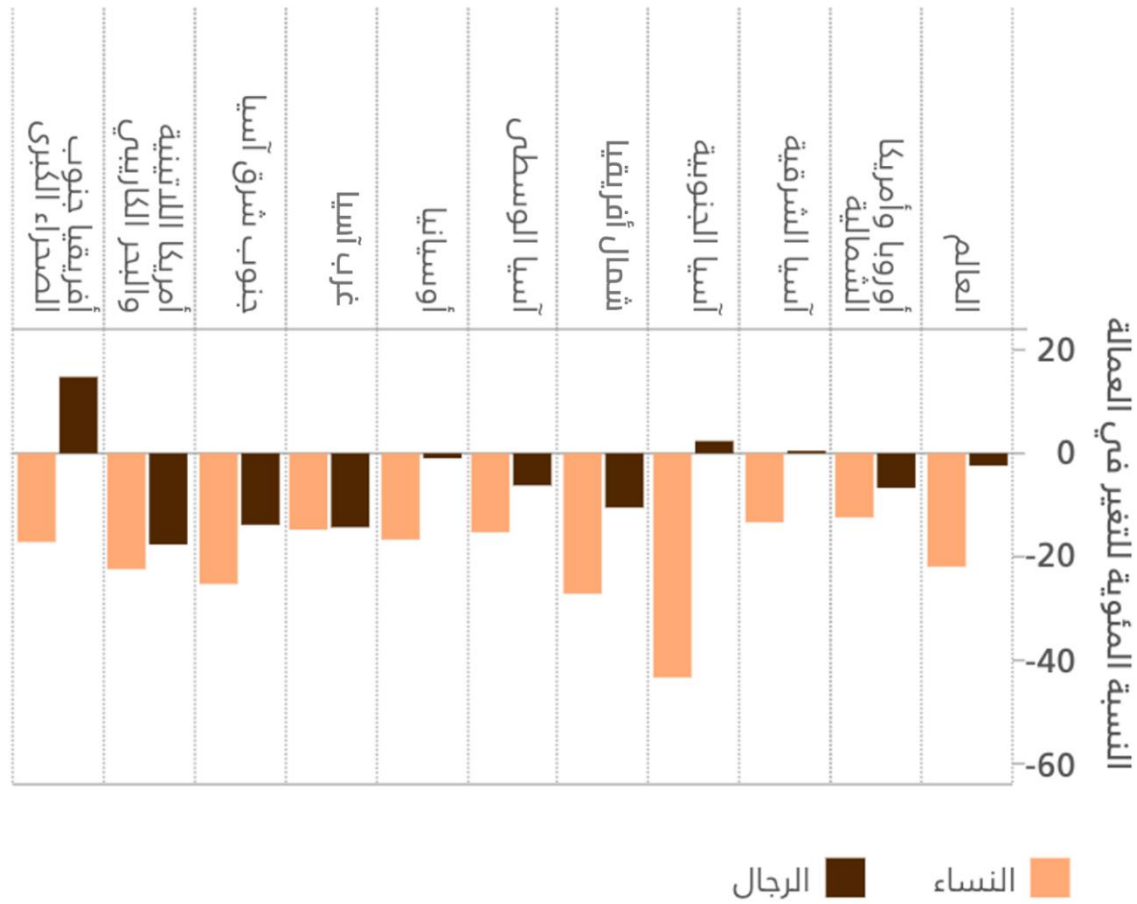
12- وتشكّل الحساسية وآليات التكيف والقدرة على الصمود في مواجهة الصدمات وعوامل الضغط من خلال عدم المساواة بين الجنسين. وإن آثار الأزمات، بما في ذلك الانكماش الاقتصادي وتغير المناخ والصراعات والكوارث الطبيعية، تضر بشكل غير متناسب بسبل عيش المرأة داخل النظم الزراعية والغذائية بسبب عدم المساواة والأدوار بين الجنسين. فعلى سبيل المثال، خلال الصدمات المناخية مثل الإجهاد الحراري، تقلّل النساء ساعات عملهن في الزراعة بصورة أقل من الرجال. وفي حالات الصراعات، يعتمد الرجال والنساء على حد سواء إلى تقليل إجمالي عدد ساعات العمل بشكل كبير وزيادة العمل في القطاع الزراعي. ولكن الانخفاض في ساعات العمل يكون أكبر بكثير بين الرجال، في حين أن الزيادة في النشاط الزراعي أكبر بكثير بين النساء.<sup>6</sup>

13- وقد اشتدت حدة جائحة كوفيد-19 والأزمات الاقتصادية المرتبطة بها وتشكّلت بفعل أوجه عدم المساواة بين الجنسين في سبل العيش في النظم الزراعية والغذائية. وقد تأثرت النساء والشباب بشدة بالجائحة باعتبارهم يمثلون نسبة كبيرة من العمال غير النظاميين وذوي المهارات المنخفضة والمستوى التعليمي الضعيف، وبالتالي من المرجح أن يكونوا من العاملين لحسابهم الخاص أو العمال غير النظاميين، ومن ثم أكثر عرضة لفقدان وظائفهم. وعلى الصعيد العالمي، فقدت 22 في المائة من النساء وظائفهن في مجال القطاعات غير الزراعية للنظم الزراعية والغذائية في السنة الأولى لجائحة كوفيد-19، مقارنة بنسبة 2 في المائة من الرجال (انظر الشكل 3). ونتيجةً لذلك، اتسعت الفجوة بين انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد في صفوف النساء والرجال من 1.6 إلى 3.8 نقطة مئوية بين عامي 2019 و 2021. وفي عام 2022،

Ronzani, P., Stojetz, W., Azzari, C., Nico, G. Mane, E. and Brück, T. 2024. *Armed conflict and gendered participation in agrifood systems: Survey evidence from 29 African countries – Background paper for The status of women in agrifood systems*. Rome, FAO. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc9077en>

انخفضت الفجوة بين الجنسين بدلاً من ذلك إلى 2.4 نقطة مئوية، إذ تواجه 27.8 في المائة من النساء انعدام أمن غذائي معتدل أو شديد مقارنةً بنسبة 25.4 في المائة من الرجال.<sup>7</sup>

الشكل 3: العمالة في القطاعات غير الزراعية للنظم الزراعية والغذائية



المصدر: Costa, V., Piedrahita, N., Mane, E., Davis, B., Slavchevska, V. & Gurbuzer, Y. 2023. *Women's employment in agrifood systems* – Background paper for *The status of women in agrifood systems*. Rome, FAO. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc9040en>

### ثالثاً- النقاط البارزة في مجال السياسات

14- يجلّ تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية تحليلاً نقدياً كلاً من البرامج والسياسات والنهج التي ساهمت بنجاح في الحدّ من عدم المساواة بين الجنسين في النظم الزراعية والغذائية والتي يمكن النظر فيها لتسريع وتيرة التقدم في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ويتم تسليط الضوء على النتائج الرئيسية أدناه.

<sup>7</sup> منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2023. *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2023*. التوسع الحضري وتحويل النظم الزراعية والغذائية والأنماط الغذائية الصحية عبر التسلسل الريفي الحضري المتصل. روما، منظمة الأغذية والزراعة. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc3017ar>



15- تعتبر النهج التي تفضي إلى التحوّل في المنظور الجنساني فعالة من حيث الكلفة ويمكن أن تغير الأعراف التمييزية على المستوى المحلي. وقد أظهرت هذه النهج نتائج إيجابية عبر مجالات مختلفة في النظم الزراعية والغذائية، بما في ذلك تغيير الأعراف المتعلقة بتمكين المرأة في الزراعة، وزيادة قدرة المرأة على صنع القرار في الأسر المعيشية والحصول على دخل من المحاصيل النقدية، وتقاسم الموارد بشكل أكثر إنصافاً، وتعزيز قدرة الفتيات الشابات على امتلاك مشروع تجاري وتقرير كيفية استخدام دخلهن. وإن إشراك الرجال والفتيان في المبادرات التي تحدث تغييراً في الأعراف أمر مهم لإشراكهم كحلفاء لتمكين المرأة وإقامة علاقات أكثر إنصافاً بين الجنسين. ولكن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتطوير مسارات نظرية وقائمة على الأدلة لتنفيذ نهج تفضي إلى التحوّل في المنظور الجنساني على نطاق واسع.

16- ويعود سدّ الفجوات في مجال حياة الأراضي بالنفع على العمالة، والاستثمار، وإدارة الموارد الطبيعية، والحصول على الخدمات، والقدرة على الصمود، والأمن الغذائي، والعنف القائم على نوع الجنس. ويمكن أن تشمل التدخلات في هذا المجال مزيداً من تعزيز التسجيل الفردي والمشارك للأراضي، وزيادة الوعي بالحقوق المتعلقة بالأراضي، والحصول على المساعدة القانونية المجتمعية، وتعزيز مشاركة المرأة في المؤسسات المحلية المعنية بالأراضي. ومن الممكن أن يؤدي دعم تحسين وصول المرأة إلى الأدوات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى تسهيل سدّ الفجوات المتعددة المتعلقة بالأراضي.

17- ويؤثر الحصول على الرعاية الرسمية للأطفال تأثيراً إيجابياً كبيراً على عمل الأمهات وعائدهن في مجال النظم الزراعية والغذائية. فتوفير الرعاية الرسمية للأطفال يعالج عبء الرعاية غير المتكافئ (الرعاية غير مدفوعة الأجر) الذي تتحمّله المرأة، مما يقلّل من عبء العمل الواقع عليها ويسمح لها بالقيام بعمل مدفوع الأجر خارج المنزل والعناية بنفسها. وتظهر الجهود المبذولة في كولومبيا والكونغو وكينيا نتائج واعدة، إذ تتمتع النساء المشاركات بوقت فراغ أكبر وقدرة أكبر على المشاركة في المنظمات الاجتماعية والاقتصادية.

18- وتكتسي النهج القائمة على المجموعات أهمية لزيادة التمكين الاقتصادي للنساء وقدرتهن على الصمود في وجه الصدمات وتغير المناخ. ويؤدي الانضمام إلى منظمات المزارعين ومجموعات الادخار والتعاونيات والمساعدة الذاتية والمجموعات النسائية إلى تحسين العمل الجماعي للنساء وزيادة قدرتهن على الصمود في وجه الصدمات والضغط.

19- ويمكن للحماية الاجتماعية أن تزيد من فرص عمل النساء وأن تعزز قدرتهن على الصمود. وقد أظهرت الحماية الاجتماعية تأثيرات إيجابية على تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة والحد من عدم المساواة بين الجنسين، بما في ذلك أوجه عدم المساواة المتعلقة بتنمية رأس المال البشري والوصول إلى الدخل والأصول والتحكم فيها. ومن شأن تطبيق نهج يراعي الفوارق بين الجنسين في عملية ربط الحماية الاجتماعية بالخدمات الأخرى أن يؤدي إلى تحسين المساواة بين الجنسين. فعلى سبيل المثال، تظهر برامج "cash-plus" نتائج واعدة في معالجة أوجه الحرمان المتعددة مع معالجة الأعراف الجنسانية الأساسية التي تحول دون مشاركة المرأة مشاركة كاملة في النظم الزراعية والغذائية.

20- وعلى الرغم من التقدم المحرز، لا تزال هناك فجوات كبيرة في توافر البيانات المصنّفة حسب الجنس ونوع الجنس بشأن الوصول إلى الأصول والخدمات الإنتاجية، والتكيف مع تغير المناخ والقدرة على الصمود أمامه، والتغذية. وثمة حاجة إلى المزيد من الاستثمارات لتحسين البيانات والأبحاث المحدودة المتعلقة بالنساء والرجال الذين يواجهون أشكلاً إضافية من عدم المساواة بسبب العمر، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والعرق، وهوية الانتماء إلى الشعوب الأصلية والبعد الجغرافي.

## رابعاً- دعوات إلى العمل

21- يشير تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية إلى أنه من شأن سدّ الفجوة بين الجنسين في الإنتاجية الزراعية وفجوة الأجور في النظم الزراعية والغذائية أن يؤدي إلى زيادة كبيرة بنسبة 3.2 في المائة في القيمة المضافة الزراعية العالمية، أي ما يعادل زيادة قدرها 133.5 مليار دولار أمريكي (استناداً إلى القيمة المضافة الزراعية لعام 2021 البالغة 4.15 تريليون دولار أمريكي). وبالتالي، فإن الناتج المحلي الإجمالي العالمي سيزيد بنحو 1 في المائة (أو ما يقرب من تريليون دولار أمريكي). وهذا من شأنه أن يقلّل من انعدام الأمن الغذائي العالمي بنحو نقطتين مئويتين، مما يقلّل عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بمقدار 45 مليون شخص. وبالإضافة إلى ذلك، فإن سدّ الفجوة بين الجنسين في التعليم والدخل والمشاركة في القوى العاملة يمكن أن يقلّل بنسبة 57 في المائة من الفجوة الحالية في انعدام الأمن الغذائي بين النساء والرجال، مما يشير إلى أن عوامل أخرى غير ملحوظة، بما في ذلك الأعراف الجنسانية والتمييز الجنساني، لا تزال تعيق الأمن الغذائي للمرأة، خاصة في المناطق الريفية.<sup>8</sup>

22- ويخلص التقرير أيضاً إلى أنه في حال استفاد نصف صغار المنتجين من التدخلات الإنمائية التي تركز على تمكين النساء، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة ملحوظة في دخل 58 مليون شخص إضافي وإلى زيادة قدرة 235 مليون شخص إضافي على الصمود. وتشير هذه النتيجة إلى أن الاستثمار في نُهج التمكين يمكن أن يحقق مكاسب كبيرة لكل من النساء وأسرهنّ.

23- وعلاوةً على ذلك، فإن استعراض تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية للأدلة وتحليلها له صلة مباشرة بالقرار الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعلان عام 2026 سنة دولية للمرأة المزارعة من أجل رفع الوعي العام بدورها في الزراعة ودعم وضع السياسات والبرامج والاستثمارات التي تؤدي إلى التمكين الاجتماعي والاقتصادي للنساء المزارعات.

24- وعلى وجه التحديد، يوضّح تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية أن التقدم المحرز في المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في النظم الزراعية والغذائية أمر ممكن إذا تم تصميم السياسات والبرامج والاستثمارات بقصد التصدي للتحديات المتعددة الأبعاد والمتراصة التي تواجهها النساء المزارعات في المجالات الرئيسية التالية:

- حيازة الأراضي - يدعو تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية إلى تحسين فرص حصول المرأة على الأراضي من خلال تنفيذ إصلاحات في مجال تسجيل الأراضي، وزيادة التعريف بالحقوق المتعلقة بالأراضي والحصول على المساعدة القانونية المجتمعية، وتعزيز مشاركة النساء في المؤسسات المحلية المعنية بالأراضي.
- التدريب - يدعو تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية إلى تمكين النساء المزارعات من خلال التدريب واكتساب المهارات من أجل تمكينهن من التكيف مع الصدمات والضغوط الناجمة عن الانكماش الاقتصادي وتغير المناخ والصراعات. ويدعو التقرير أيضاً إلى تعزيز وصول المرأة إلى الخدمات الإرشادية واستخدامها من خلال زيادة عدد المرشحات الإناث، وإدراج نماذج نسائية في الرسائل الإرشادية، ودمج مكونات المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مناهج الخدمات الاستشارية الريفية.

<sup>8</sup> Mane, E., Giaquinto, A.M., Cafiero, C., Viviani, S. & Anriquez, G. 2024. *Why are women more food insecure than men? Exploring socioeconomic drivers and the role of COVID-19 in widening the global gender gap – Background paper for The status of women in agrifood systems*. Rome, FAO. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/cc9160en>

- الائتمان – يدعو تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية إلى جعل الائتمان متاحًا بشكل أكبر للنساء المزارعات. ويقرّ بأن النساء اللاتي لا يحصلن على الائتمان الكافي أقل قدرة على تحمّل تكاليف المدخلات الأساسية، مثل الأسمدة والسلالات الحيوانية والمعدات الزراعية، مع ما يترتب عن ذلك من آثار سلبية على إنتاجيتهن ورفاههن الاقتصادي.
- التكنولوجيا – يشير تقرير المنظمة عن وضع المرأة في النظم الزراعية والغذائية إلى الفجوة التكنولوجية القائمة بين المزارعين من الرجاء والنساء، ويدعو إلى إحداث تغييرات في السياسات لتسهيل التبنّي العادل للتكنولوجيات المبتكرة والحلول الذكية مناخيًا. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تشجيع الاستثمار في التكنولوجيات الموفرة للعمالة وتعزيز الإنتاجية التي تتكيف مع احتياجات النساء المزارعات، وبالتالي تحسين قدرتهن على الصمود والحد من انعدام الأمن الغذائي لأسرهن ومجتمعاتهن المحلية.